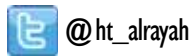


**أيها المسلمون! إن بيت المقدس لن يتحرر أبداً
بالخطابات النارية لحكام المسلمين. إن الأرض
المباركة لن تتحرر إلا بالجهاد وبالخلافة. وإن
حزب التحرير يعمل ليل نهار في جميع أنحاء
العالم لإقامة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج
النبوة، والتي حال إقامتها قريباً بإذن الله سوف
تعلن الجهاد من أجل تحرير بيت المقدس كما
فعل الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه
وصلاح الدين الأيوبي رحمه الله.**



اقرأ في هذا العدد:

- هل بدأ نجم أردوغان بالأفول؟ وماذا بعده؟ ... ٢
- الوضع الراهن في ليبيا ... ٢
- ثم ماذا بعد يا أمة محمد ﷺ؟ ... ٤
- زيارة صالح لبريطانيا؛ مزيد من التبعية وهدر للمال العام ... ٤
- تحالف صليبي هندوسي بوذي ضد المسلمين برعاية أمريكية ... ٤



العدد: ٢٤١ عدد الصفحات: ٤ الموقع الإلكتروني: http://www.alraiah.net

الرائد الذي لا يكذب أهله

الأربعاء ٣٠ من شوال ١٤٤٠ هـ / الموافق ٣ تموز/يوليو ٢٠١٩ م

كلمة العدد

السودان: خلافة راشدة على منهاج النبوة، أو دوامة الفشل

بقلم: الأستاذ إبراهيم عثمان أبو خليل*

ما يزال الوضع السياسي في السودان ضبابياً يشوبه الكثير من التعقيد، الذي أوجدته التدخلات الأجنبية الكثيرة لقوى متصارعة، كل منها يريد أن يوجد له نفوذاً أكبر في البلاد، فالدول الأوروبية وبخاصة بريطانيا تعمل عبر منظمات أممية وغيرها لمساندة قوى الحرية والتغيير، وتقوية موقفها، مقابل المجلس العسكري الذي تقف خلفه أمريكا بقوة، عبر عملائها في المنطقة، وعبر المنظمات الإقليمية التابعة لها، فقوى إعلان الحرية والتغيير تصعد من جانبها بالمظاهرات والمسيرات للضغط على المجلس العسكري، وبالمقابل يقوم المجلس العسكري بالتحشيد والتهديد بإقامة حكومة تصريف أعمال، والتهيئة لإجراء انتخابات خلال عام، فقد حشد المجلس رجال الإدارة الأهلية، وطلب منهم تفويضاً، وفي إحدى هذه اللقاءات، وبمحملة شرق النيل بولاية الخرطوم، قال نائب رئيس المجلس العسكري الفريق أول حميدتي: (إن كل الشباب الذي غير نظام الإنقاذ، وحكم البشير، والذين كانوا أمام القيادة العامة وغيرهم سيقومون بتشكيل حكومة الكفاءات لتسيير المهام حتى تسلم لحكومة مستقلة)، وأوضح أنه لا يمكن أن يمنح ٦٧٪ لقوى الحرية والتغيير للتحكم في الناس، ويفرضوا رأيهم، وهذا أمر لا يقبله أي شخص.

وحتى يثبت المجلس العسكري أقدامه، أقدم على خطوة مستبقاً قيام الحكومة الجديدة، وذلك بإصدار قرار يوم الاثنين الماضي بإطلاق سراح أسرى ومحكومين كل الحركات المسلحة المعتقلين والمحكومين منذ اندلاع الأزمة في إقليم دارفور في العام ٢٠٠٣م، كما شكل لجنة للاتصال بالحركات المسلحة برئاسة نائب رئيس المجلس العسكري حميدتي، وعضوية الفريق شمس الدين، رئيس اللجنة السياسية والناطق الرسمي باسم المجلس العسكري، وياسر العطا عضو المجلس، وغيرهم. وقد باشرت فعلاً هذه اللجنة عملها، والتقت في انجمينا، العاصمة التشادية بأركو مني مناوي، رئيس حركة تحرير السودان، كما التقت ممثل حركة العدل والمساواة. وشارك في هذه اللقاءات الرئيس التشادي إدريس ديبلي.

ورغم هذه التجاذبات بين العسكري والحرية والتغيير، إلا أن أمريكا قد أحكمت سيطرتها على الوضع في السودان عبر المجلس العسكري، وبخاصة بعد فض اعتصام القيادة العامة للجيش، الذي كان بمثابة كرت الضغط الرابع لقوى الحرية والتغيير، لذلك نجد أن أوروبا، وحتى لا تفقد كل النفوذ، نجدها قبلت بما يسمى بالمبادرة الأفريقية الإثيوبية، وقد أكد ذلك مبعوث الاتحاد الأفريقي للسودان محمد حسن لبياد في مؤتمر صحفي مشترك مع المبعوث الإثيوبي يوم السبت ٢٩/٦/٢٠١٩م، حيث قال: (تلقينا موافقة المجلس العسكري، وقوى الحرية والتغيير على المقترح، وهما يعكفان على دراسته)، والجدير بالذكر أن المقترح الجديد يركز على مجلس الوزراء والمجلس السيادي، ويغفل المجلس التشريعي الذي هو مثار الجدل والرفض من المجلس العسكري. وقد أعلن المجلس العسكري تسلمه مقترح الوساطة الجديد بشأن الفترة الانتقالية قائلًا: (إن المقترح يمكن أن يشكل قاعدة لاستئناف التفاوض)، وقد صرح الناطق الرسمي باسم المجلس، الفريق شمس الدين أن المجلس العسكري وقوى الحرية والتغيير انخرطا في جلسة تفاوض نهار أمس السبت (٠٦/٢٩) وأعقبها بجلسة أخرى عند الثانية عشرة ليلاً، وقال الفريق شمس الدين إنهم جلسوا بناء على المبادرة المشتركة، وقال إن أبرز ما تمت مناقشته، هو مستويات السلطة (السيادي والتنفيذي)، وإنهم

..... التمتة على الصفحة ٢

مؤتمر البحرين وصفقة القرن

من إصدارات أمير حزب التحرير العالم الجليل عطاء بن خليل أبو الرشته



السؤال: اختتم مؤتمر البحرين الاقتصادي اليوم أعماله بإدارة كوشنر وقد قال في كلمته الافتتاحية في المنامة: «ورشة البحرين ليست صفقة القرن بل فرصة القرن... موقع سبوتنك عربي في ٢٥/٦/٢٠١٩»، فهل هذا المؤتمر جزء من صفقة القرن؟ أو هو مشروع منفصل كما قال كوشنر؟ ثم لماذا لم يكشف عن محتوى الصفقة؟ وهل من تسريبات حولها؟ وما هو مدى نصيبها من النجاح؟ وجزاك الله خيرا.

الجواب: لكي يتضح الجواب لابد من بيان الأمور التالية:
أولاً: مؤتمر البحرين:

- ١- (أعلن البيت الأبيض مساء أمس أنه سيعقد "ورشة عمل" اقتصادية في العاصمة البحرينية المنامة أواخر الشهر المقبل يعلن خلالها الشق الاقتصادي من خطة الرئيس دونالد ترامب للسلام في الشرق الأوسط. موقع الشرق الأوسط في ٢٠ أيار/مايو ٢٠١٩)
- ٢- (قبل ورشة عمل البحرين، وفي ٢٢/٦/٢٠١٩ كشف كوشنر عن تفاصيل الشق الاقتصادي من خطة السلام، وتشمل الخطة إنشاء صندوق استثمار دولي بقيمة ٥٠ مليار دولار لإنعاش الاقتصاد الفلسطيني واقتصادات الدول العربية المجاورة بالإضافة إلى بناء ممر لوسائل النقل يصل بين الضفة الغربية وقطاع غزة بقيمة خمسة مليارات دولار. فرانس ٢٤ في ٢٤/٦/٢٠١٩) انتهى
- ٣- (وفي ٢٥/٦/٢٠١٩ انعقد مؤتمر البحرين الذي دعت إليه المنامة وواشنطن والذي يعرف باسم "ورشة عمل السلام من أجل الأزدهار بهدف التشجيع على الاستثمار في الأراضي الفلسطينية... موقع بي بي سي عربي في ٢٥/٦/٢٠١٩) انتهى
- ٤- (وقد افتتح جاريد كوشنر مستشار وصهر الرئيس الأمريكي دونالد ترامب في المنامة "ورشة البحرين"، وهي منتدى اقتصادي تنموي خاص بفلسطينيين... وكشف كوشنر عن بعض تفاصيل الخطة الأمريكية للتنمية في الضفة الغربية وقطاع غزة، وتقدر قيمتها بـ ٥٠ مليار دولار، مشيراً إلى أن هناك إمكانية لمضاعفة الناتج المحلي للفلسطينيين وتوفير فرص عمل... RT وكالات في ٢٥/٦/٢٠١٩) انتهى
- ٥- (قال جاريد كوشنر مستشار الرئيس الأمريكي دونالد ترامب: إن "واشنطن ستعلن عن خطة للحل السياسي عندما تكون جاهزة". وأضاف كوشنر، وفي تصريح له، اليوم الأربعاء: إن "مؤتمر البحرين يظهر أن مشكلة الشرق الأوسط يمكن حلها اقتصادياً"، على حد زعمه... جاء ذلك في تصريحات له، عقب الانتهاء من أعمال ورشة البحرين الاقتصادية، والتي انطلقت أمس الثلاثاء، واستمرت حتى اليوم، في العاصمة البحرينية المنامة... موقع قناة العالم في ٢٦/٦/٢٠١٩) انتهى
- ٦- (البيان الختامي جاء فيه: (دعا المشاركون في ورشة "السلام من أجل الأزدهار"، مساء الأربعاء، إلى تعزيز التنمية والاستثمار لصالح الشعب الفلسطيني، لتحقيق الأزدهار الاقتصادي... وذكر البيان أن الورشة

حزب التحرير / ولاية لبنان وقف احتجاجية عقب صلاة الجمعة بعنوان "لا لعودة الحرب الأهلية"

أمرًا بالمعروف ونهياً عن المنكر، ورفضاً للظلم والمهانة... وفي مواجهة الفتنة التي يحرض عليها حكّام لبنان بالخطابات والممارسات العنصرية، ضد المسلمين في لبنان عموماً، وضد أهلنا النازحين السوريين خصوصاً. دعا حزب التحرير/ ولاية لبنان إلى المشاركة في وقفة احتجاجية عقب صلاة الجمعة، ٢٥ شوال ١٤٤٠ هـ الموافق ٢٨ حزيران/يونيو ٢٠١٩م، بعنوان "لا لعودة الحرب الأهلية"، وذلك أمام مسجد الصديق مقابل سراي طرابلس، وكان حزب التحرير/ ولاية لبنان قد حذر السلطة اللبنانية، من إشعال العنصرية الطائفية المذهبية، وقال في نشرة له الاثنين: يخرج علينا رأس من رؤوس الفتنة في لبنان، بخطابه البرتقالي الطائفي المذهبي، ليصّب كلّ حقدّه على أهلنا وإخواننا من أهل سوريا، وعلى أهل فلسطين الموجودين في لبنان قبل ولادة هذا العنصري وأشباهه وتياره. وقال: يستخدم الطائفون المذهبيون مؤسسات الدولة، تنفيذاً لهذه الأجندة الحاقدة، فيخرج رئيس بلدية الحدث متشدداً على إحدى الإذاعات، بقوله: "نحن فخورون بالقرار الذي أخذناه منذ ١٠ سنوات حول عدم بيع أو تأجير المسلمين" ثم يزيد قائلاً: "أنا مغطى من قبل رئيس الجمهورية منذ وقت طويل، والشيعية ليسوا فقط راضين عن القرار بل يدعمونني!! ثم تعلق بإفطاط في الأشرفية تقول (جاء المغول والعثمانيون والسوريون. ورحلوا وبقي لبنان)، دون ذكر للإنجليز والفرنسيين ويهود!! وخلصت النشرة إلى القول: إننا في حزب التحرير/ ولاية لبنان، نحذر ونرفع الصوت عالياً، فلقد بلغ السيل الزبي، ويكاد الصبر ينفد، من مثل هذا الحقد الأعمى، لذا، ندعو السلطة اللبنانية للتنبه والحذر، لوأد العنصرية الطائفية المذهبية، المشعلة للفرقة والنزاع والحروب. ولا تظنوا أن المسلمين في لبنان لقمة سائغة، واعلموا أن أهل الشام أهلنا، دمهم دمننا، وهمدمهم هدمنا، ونصرهم نصرنا... تاريخ واحد، ومستقبل واحد مشرق بإذن الله، لا نرى فيه الوجوه الكالحة الطائفية المذهبية، في ظل خلافة راشدة على منهاج النبوة.

..... التمتة على الصفحة ٢

أليس من العار والشنار أن تدار بلادنا بتعليمات الكافرين المستعمرين؟!!



طالب المبعوث الأمريكي للسودان دونالد بوث المجلس العسكري الانتقالي بعدم إجراء أي انتخابات خلال فترة عام، لضمان حدوث (انتقال ديمقراطي) بالبلاد، خلال لقائه أعضاء المجلس العسكري الثلاثاء. وقال عضو المجلس الفريق ياسر العطا إنهم أبلغوا المبعوث برفضهم سيطرة قوى الحرية والتغيير على المجلس التشريعي، وأكد أنهم لا يمانعون بأي مناصفة في المجلس السيادي (أخبار اليوم الأربعاء ٢٦/٦/٢٠١٩م). وفي جانب آخر ربط المبعوث الأمريكي عودة ما يسمى (التعاون الدولي) مع السودان بالانتقال إلى حكم مدني. وإزاء ذلك أصدر المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية السودان بياناً صحفياً قال فيه: "يؤكد هذا اللقاء المشؤوم ما ظل يحذر منه حزب التحرير/ ولاية السودان أن أمريكا تسيطر، عبر عملائها، على شؤون البلاد والعباد، فها هو ذا المجلس العسكري يعيد سيرة المخلوع البشير، ويتلقى تعليماته من الأمريكان، دون أن يتعظ من سوء عاقبة البشير الذي أخلص لأمر أمريكا وخنع لها حتى خرج الناس عليه ناقمين! فقد حذر حزب التحرير/ ولاية السودان حكومة البشير، بل وكل أهل السودان، من أحابيل أمريكا وأنها دولة استعمارية، لا تأسف على عميل سقط، أو بلد انهار، طالما أنها تجد من ينحني لأوامرها ويخدم مصالحها".

وتابع البيان مؤكداً على عداة أمريكا لأهل السودان، وأن من يتماهي معها فهو واحد من اثنين إما خائن أو ساذج، فقال: "إن مبعوثي أمريكا لا يأتون (من أجل مصالحنا) ولا يسعون لحل مشاكلنا كما يدعون، فمن يظن ذلك فهو إما مجرم متواطئ، أو واهم وساذج، فأمرىكا دولة استعمارية لا تمهأ إلا مصالحها، أليس من العار والشنار أن يختار (بوث) الرجل نفسه الذي رعى دويلة الجنوب بعد انفصالها؟! فبأي كارثة يأتينا الآن؟ أليست أمريكا هي مهندسة الحوار الوطني الذي أسس لدولة علمانية في السودان ولتزميقه باسم الفيدرالية؟ أليست أمريكا هي من أدخلت البلاد في الأزمات والكوارث بتعليماتها حتى انهار الاقتصاد في بلد يعتبر سلة غذاء العالم؟ إن أمريكا لن تحقق الخير للمسلمين، قال تعالى: ﴿مَا يَدْعُوا الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَلَا الْمُشْرِكِينَ أَنْ يُنَزَّلَ عَلَيْكُمْ مِنْ خَيْرٍ مِنْ رَبِّكُمْ﴾. فهي فقط تريد أن تطمئن بإيجاد عميل جديد بعد البشير، ثم عندما ينتهي دوره تقذفه في هاوية سحيقة، فقد صرح البشير متفانلاً برفع الحظر الاقتصادي الأمريكي عن السودان، قائلاً: (نأمل أن يكون رفع العقوبات الاقتصادية الأمريكية مدخلاً لتطور العلاقات في عهد ترامب) صحيفة السوداني الاثنين ٢٢/١/٢٠١٧م. فأين البشير الآن؟! واختتم البيان موجهاً خطابه لأهل السودان مبيناً الواجب الملحق على عاتقهم الآن: "إن الواجب على أهل السودان بعد سقوط البشير أن يمنعوا التدخل الأجنبي الاستعماري، ويفضحوا الوسط السياسي المرتبط بالغرب المستعمر وسفاراته الذين قال فيهم الله تعالى: ﴿فَتَرَى الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ يُسَارِعُونَ فِيهِمْ يَقُولُونَ نَحْشَى أَنْ تُصِيبَنَا دَافِعَةٌ﴾، وأن يعملوا للتغيير الحقيقي الذي به يرفع الظلم وتحل كل المشاكل بإقامة حكم الله تطبقه دولة الإسلام؛ الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة؛ التي ترد كل الأمور إلى حكم الله القائل: ﴿فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا﴾.

الوضع الراهن في ليبيا

بقلم: الأستاذ أحمد المهذب

بعملية حفتر الأخيرة، ووصفها "بالمجرمة"، واتخاذهم قرارا بسحب وإلغاء قرار تعيينه قائدا عاما، وقاموا بإلغاء هذا المنصب، وأرجعوا الأمر إلى رئاسة الأركان العامة للجيش.

كل هذه التطورات قللت من فرص حفتر في البقاء على رأس الأحداث في ليبيا، وقد أصيبت قيادته، ونفوذها السياسي بالانكسار مع بعض التحول لدى بعض القوى الدولية في عدم اعتماده أساسا في المعادلة المحلية. ويأتي السؤال هنا عن موقف أمريكا؛ هل ما زالت تعتمد وحده في المعادلة المحلية؟ أم أنها تقبل مؤقتا منطق التقاسم مع الأوروبيين الداعمين لحكومة السراج؟ الأمر الذي لا يحتاج إلى كثير عناء لإدراكه هو أن أمريكا، وكلاهما في المنطقة يدعمون حفتر في أحداث أكبر عملية تدمير لمقدرات البلاد، وكأني بها

قالت وكالة الأنباء الليبية التابعة لحكومة حفتر إن القوات المسلحة العربية الليبية (قوات حفتر) بسطت سيطرتها على معسكر النقلية، وتقدمت باتجاه مركز طرابلس، من جهة أخرى أكد الجيش الليبي أنه كبد مليشيات طرابلس خسائر فادحة في الأرواح والعتاد، بعد معارك استمرت ٦ ساعات خلال الهجوم الفاشل على مطار طرابلس الدولي.

دأبت هذه الوكالة كما غيرها من الوسائل الإعلامية التابعة لحفتر، لتلفزيونية أو إذاعية، أو غيرها الممولة بالكامل من دوليات الخليج، دأبت جميعها على سرد الأكاذيب فيما يتعلق بأخبار جيش حفتر، وباختلاق الأحداث والانتصارات، فهي في هذا الخبر تنقض نفسها بنفسها، فإن الذي يخسر معسكر النقلية لا يمكن أن يهاجم المطار، والآن تتوارد أخبار سقوط



سياسة أمريكية في كل منطقة.

أما الكلام عن مبادرة السراج هل هي ذاتية، أم بدفع من بعض الدول الكبرى؟ فلا بد من ملاحظة التالي: عند عرض بنودها لا نجد شيئا جديدا، فقد وردت هذه البنود في مبادرات غسان سلامة السابقة وغيرها، بل هي تكرر لما عرض على لسان السراج بداية ٢٠١٨، وإنما الجديد هو الوقت الذي أعيد إنتاجها فيه في لحظة اشتداد الصراع العسكري حول طرابلس، فهي فقط تعبر عن شعور بعض أقطاب الصحيرات بالقلق على مصيرهم، ومحاولة أخذ الأنفاس.

وخلاصة القول: إنه يزداد اليقين يوما بعد يوم بأن الحرب الدائرة في طرابلس الغرب بين مليشيات حفتر وبين مجموعات الثوار والمليشيات الموجودة في الغرب الليبي هي حرب بالوكالة عن القوى الكبرى المتصارعة على النفوذ في ليبيا. وبأن العوامل المحلية المسببة لهذا التقاتل لا تزيد نسبتها فوق ٢٥٪ من مجموع العوامل الفعلية التي تدفع الأطراف المحلية للتقاتل، وقد كانت الأمور كلها تقترب من حالة الجلوس على طاولة الحوار والتفاوض على إقرار حل أو شبه حل للنزاع القائم في البلاد، ولكن نظرا لأن القوى الكبرى الاستعمارية لم تتفق فيما بينها على تقاسم ما في البلاد من مقدرات وأن بعضها لا تريد له استقرارا، وإيجاد حل ما، أو حتى شبه حل، وتترصد ببعضها، وبأبناء البلاد الدوائر، بل وأصبحت القوى الموجودة في البلاد - مخلصها ومرتقتها - أدوات تدار عن بعد، وربما مباشرة لتدمير بلادها، وقتل أبنائها من الطاقات الشابة في حرب عبثية لا تبقئ ولا تدر!

كل ذلك يحدث مع حالة من انعدام الوعي الصحيح على حقيقة الدول الكبرى، وأطماعها، أو عدم إدراك لخطورة الاستعانة بالأجنبي أيا كان، والاستعانة بالكيانات العميلة في البلاد العربية.

ومن الخطورة بمكان رهن قضايانا المصرية بيد هيئة الأمم المتحدة وبعثتها، فقد ثبت عدم نزاهة هذه البعثة، وأنها لا تعدو عن كونها ممثلا للدول الكبرى المتصارعة على بلادنا، وكل عملها أن تمهد لعملية تقاسم النفوذ بين هذه القوى العدوة لنا، والمتخاصمة علينا، فرييس البعثة يعلن شيئا ويصطن خلافه، وهو يسير حثيثا لتنفيذ أجداته الخفية.

وإننا بعد هذه المعاناة والعذابات التي تمتد على مسافة ٨ سنوات لا بد لنا من التأكيد أنه لا حل لمشكلة البلاد خارج ما وضعه الإسلام. فالمتقاتلون هم مسلمون يجمعهم الإسلام العظيم، ولا يفرقهم سوى الدنسات والسواسن من شياطين الغرب.

فأله سبحانه وتعالى يخاطبنا بوصفنا مسلمين فيقول لنا: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾، وقد أوكل الإسلام هذا الحل إلى المسلمين، وليس لغسان سلامة ولا إلى هيئة الأمم الكافرة التي لا تضم لنا إلا شرا، بل يجب أن يحصل الانفصال الكامل عنها، وعن وسائلها، وإهمالها بداية حتى تتمكن قوى الأمة الحية من طردها وإخراجها من البلاد. فنسأل الله تعالى أن يجعل ذلك قريبا ■

هل بدأ نجم أردوغان بالأفول؟ وماذا بعده؟

بقلم: الأستاذ أسعد منصور



منها إدراك الناس أن هناك تسلطا وغطرسة منه فيريد أن ينجح مرشحه في إسطنبول كيفما كان، فيعيد الانتخابات. وقد غازل الأكراد عندما فتح باب الزيارة والاتصال بأوجلان بعدما منعت زيارته فراهن على أصواتهم ظانا أن نجاح حزب الشعب كان بأصوات الأكراد. ومنها الاضطهاد المتواصل للمعارضين، ومنهم الذين يتهمهم بعلاقتهم بمحاولة انقلاب ١٥ تموز، إذ أعلن وزير الداخلية التركي صويلو يوم ٢٠١٩/٣/١٠ أن عدد الذين جرى توقيفهم ٥١١ ألف شخص فيما اعتقل منهم ٢٠٨٢١ ألفا. وما زالت الاعتقالات والتصفيات في الجيش والأمن وغيرها مستمرة. عدا الذين أبعدها عن وظائفهم وتجاوز عددهم ١٥٠ ألفا، كل ذلك يزيد الحنق والغضب عليه. بالإضافة إلى وجود تملل داخل حزبه لاستبداده وغطرسته وأنانيته، ولهذا جاءت محاولة داود أوغلو تأسيس حزب آخر. فربما تعمل أمريكا على تهيئة البديل إذا ما سقط أردوغان.

ومن أهم الأمور التي كان يعتمد عليها أردوغان الاقتصاد، فقد تدهور الوضع الاقتصادي فانخفضت الليرة التركية ولم يستطع إنقاذها، وانخفض النمو من ٧,٤٪ عام ٢٠١٧ إلى ٢٪ هذا العام. وارتفعت نسبة البطالة إلى ١٤,٧٪ وارتفعت نسبة التضخم إلى ٢٠٪ ونسبة الفائدة الربوية إلى ٢٤٪. وأما السياسة الخارجية فهو متحالف مع روسيا وإيران وأمريكا وهي الدول التي تدعم نظام بشار الأسد الإجرامي، وقد خذل أهل سوريا وسلمهم للنظام، وأخيرا وقع اتفاقية سوتشي مع بوتين بمباركة أمريكية يوم ٢٠١٨/٩/١٧ ليحاصر الفصائل المسلحة والثائرين في منطقة إدلب ويضع منطقة عازلة تحول دون تقدمهم نحو مناطق سيطرة النظام وقاعدة الروس في حميميم ويستنزف قواهم حتى يستسلموا للحل السياسي الذي تطرحه أمريكا.

ولهذا فإن شكوى بعض الناس في تركيا من تكاثر أهل سوريا في البلد وادعاء البعض أنهم أخذوا منهم أعمالهم فاعتبروهم سببا للمشاكل الاقتصادية، وفي ذلك تحامل على أهل سوريا وظلم لهم... ومع ذلك فإن سببه أردوغان نفسه، إذ إن تأمره مع المتأمرين على أهل سوريا وعرقلتهم لسقوط النظام حال دون أن تحل مشكلة لاجئي سوريا. فكان حل مشكلتهم بإسقاط النظام، فلو سقط النظام لعاد أهل سوريا من تركيا ومن غيرها إلى ديارهم وأموالهم. ولكن حلفاء أردوغان أمريكا وروسيا وإيران وأشباعها والسعودية وغيرها كلهم تأمروا للحيلولة دون سقوط النظام وخدعوا الفصائل المسلحة وأخرجوها من مناطق سيطرتها ومنعوا من دخول دمشق لإسقاط النظام وكانت تلك الفصائل قادرة على تحقيقه.

ونستطيع أن نقول إن كثيرا من الناس بدأوا ينفضون عنه وينفضون عليه وينتقمون منه، فهو القائل "الذي يربح إسطنبول يربح تركيا والذي يخسر إسطنبول يخسر تركيا" وهي مقولة معروفة لدى الشارع التركي. ولهذا فإن خسارته هذه هي مؤشر على خسارته الكبرى. عدا العوامل الأخرى وخاصة بُعد عن الإسلام وإبعاد الناس عنه بتركيز العلمانية والديمقراطية والحريات العامة. ولهذا سوف يصحو الإسلاميون الذين انخدعوا به طوال ١٧ عاما. فانخدعوا بالتدرج فرأى الكثير منهم أنه لا يوجد تقدم بل تراجع. ولا يعني أن حزب الشعب سيسود، وتاريخه أسود حالك، مشهور بالظلم والتعسف منذ عهد مؤسسه مصطفى كمال، وهو حزب فاشل لم يعالج المشاكل سابقا، وانتخاب مرشحه كان انتقاما من أردوغان وليس حبا في حزب الشعب. ولهذا ستكون خسارة أردوغان الضربة التي يصحو منها المغمي عليهم وسيدركون أن ما كان يقوله لهم حزب التحرير، ولا يزال، هو الصحيح، وتكون فرصة لهذا الحزب حزب الخلافة بأن تتعمق جذوره ويتبرع ويطول ساقه وتورف أوارقه وتؤتي ثماره أكلها، فلعلها تقوم في أنقرة وليس في إسطنبول، لأنها إذا سقطت في مدينة فلا تعود إليها، ومن ثم تنتقل إلى بيت المقدس وذلك عقرب دارها كما بشر رسول الله ﷺ ■

أعلن عن فوز مرشح حزب الشعب الجمهوري أكرم إمام أوغلو في انتخابات الإعادة لبلدية إسطنبول يوم ٢٠١٩/٦/٢٣ بنسبة ٥٤,٢١٪ متقدما على منافسه مرشح حزب أردوغان حزب العدالة والتنمية بن علي يلدريم الذي فاز بنسبة ٤٤,٩٩٪. فاضطر أردوغان للاعتراف بالهزيمة هو ومرشحه وباركا للفائز.

لم تعجب أردوغان النتائج التي حصل عليها في الانتخابات التي جرت قبل ثلاثة أشهر يوم ٢٠١٩/٣/٣١، وشكك في النتائج عندما كان الفارق بين مرشحه ومرشح حزب الشعب ٢٥ ألف صوت، فطالب بإعادة فرز الأصوات، ففتلص الفارق إلى ١٣ ألف صوت. فأطمعه ذلك بأن يطالب بإعادة الانتخابات، فقرر الموعد هذا الذي جرت فيه انتخابات الإعادة، فجاءت النتائج مذهلة جدا، حيث توسع الفارق إلى ٨٠٦,٤٢٦ ألف صوت.

وهذه النتائج ليست حبا في مرشح حزب الشعب، بل هي كره لغطرسة أردوغان وإشارة إلى بدء التخلي عنه. حيث إن المناطق المشهورة بتأييد أردوغان ويقطنها المسلمون الكارهون لحزب الشعب ومؤسسه مصطفى كمال مثل منطقة الفاتح وأيوب واسكودار حيث منزل أردوغان أظهرت فيها النتائج فوز مرشح حزب الشعب. كان أردوغان يستغل المشاعر الإسلامية للفوز في الانتخابات العامة والمحلية والرئاسية، ولكنه في الواقع لا يطبق شيئا من الإسلام، بل أطلق الحريات فانتشرت الفاحشة والرذيلة ودعاة الانحراف والشذوذ من فعل قوم لوط إلى عبدة الشيطان بجانب حرية تعاطي الخمر ولعب الميسر وأكل الربا حتى تلوث به أغلب الناس بذريعة تشجيع النمو الاقتصادي، بجانب إيجاد الأجواء الفاسدة التي أبعدت الناس عن التقيد بالأحكام الشرعية، وخاصة وسائل الإعلام التي تشيع الفاحشة، وجعل كل المخالفات للشرع طبيعية ومقبولة، بينما ازداد التضيق على حملة الدعوة الإسلامية وخاصة دعاة الخلافة وعلى الناهين عن المنكر. فلا يحق لأي شخص أن ينكر المنكرات التي انتشرت في البلد أو ينهى عنها، ولا أن يأمر بمعروف! وكان أتباع أردوغان يمتنون الناس بأنه سيطبق الإسلام ولكن بالتدرج، ويقولون هذه مرحلة، وبعدها تأتي مرحلة التطبيق للإسلام! فهل تطبيق الإسلام يأتي بالرجوع القهقري إلى إطلاق الحريات وانتشار كل رذيلة وفاحشة وكل عمل محرّم وإيجاد الأجواء الفاسدة المفسدة؟! فهل يدخل ذلك عقل عاقل أن هذا سيايئ بالإسلام؟! وهل إصرار أردوغان على العلمانية والديمقراطية والدعوة لها وتضليل الناس بأنها لا تخالف الإسلام يكون مرحلة أو تدرجا لتطبيقه؟! وهل الإصرار على التحالف مع عدو الإسلام بوتين بجانب الاستمرار في التحالف مع أمريكا مرحلة من مراحل التدرج نحو تطبيق الإسلام؟! فما لكم كيف تحكمون؟! وكيف تفهمون الأمور؟!

لو كان هناك سير عكس ذلك لكان هناك احتمال لتصديق الادعاء بأنه يجري التدرج نحو تطبيق الإسلام. ولكن والحال كذلك فلا يمكن أن يقال إن هناك تدرجا أصلا! عدا أن طريقة التدرج تخالف وجوب تطبيق الإسلام كاملا وفورا عند وصول الحاكم المسلم إلى الحكم.

فعندما جرت محاولة الانقلاب على أردوغان يوم ١٥ تموز ٢٠١٦ خرج الناس يواجهون الانقلابيين بالتكبير والتهليل ويعتصمون في المساجد يصلون ويدعون الله. فعندما نجا أردوغان وفشلت المحاولة دعا إلى التمسك بالديمقراطية وإقامة مسيرة لها، وعندما سبر حزب الشعب بعدها بأسبوع مسيرة الديمقراطية وطلب أردوغان من أتباعه أن يشاركوا فيها، ودعا أتباعه في ألمانيا لتسيير مسيرة احترام الديمقراطية وليس احترام الإسلام، وكل ذلك لإبعاد الناس عن المشاعر الإسلامية ومنع توظيفها لإعادة الإسلام بإيجاد الأجواء الإسلامية الداعية لتطبيق الإسلام حيث سنحت الفرصة عندما سيطر أردوغان على الجيش بعد فشل المحاولة بجانب سيطرته على الأمن والمخابرات وتعاطف الناس معه. وهناك عوامل أخرى أدت إلى هزيمة حزب أردوغان.

